

الوسائل التعليمية:

الكفاءات المستهدفة:

الأسئلة – الأمثلة – المكتسبات

القبلية –

الكفاءة الخاصة: إنجاز مخطط لبناء مقال بالطريقة الجدلية.

إنجاز مخطط يبرز فيه الإدراك وتكفله بكل نشاطات الإنسان.

الكفاءة المحورية: التحكم في الخطاب المتعلق بإرجاع كل نشاط نفسي وثقافي إلى عملية الإدراك.

الكفاءة الختامية: ممارسة التأمل الفلسفي في القضايا الفكرية التي تتعلق بالإنسان ومحيطه.

الموضوع: تحليل مقالة جماعية رقم 1.

السؤال: هل أساس الإدراك العقل أم الحس؟

طريقة معالجة السؤال: يعالج بالطريقة الجدلية.

الإنتاج (الجانب المعرفي)

المرحلة

سير الدرس

كيف يكون التمهيد لهذه المشكلة؟

أين يبرز الجدل؟

ما هي المشكلة المطروحة؟

ماذا يرى أنصار الاتجاه الأول؟

بما يبررون موقفهم؟

هل تلك الحجج الكافية؟

ماذا يرى أنصار الاتجاه الثاني؟

بما يبررون موقفهم؟

هل تلك الحجج الكافية؟

بما يبررون موقفهم؟

بما يبررون موقفهم؟

بما يبررون موقفهم؟

بما يبررون موقفهم؟

بما يبررون موقفهم؟

بما يبررون موقفهم؟

تمهيد:

إن الإنسان باعتباره كائن ثقافي يتميز عن غيره من الحيوانات بالعقل، فلا شك يدرك العالم الخارجي من خلاله، وكذلك الإنسان

كائن بيولوجي يظل على العالم الخارجي بالإحساس فيسمع، ويبصر، ويشم، ويتذوق، ويلمس.

إبراز العناد الفلسفي: ومن هنا ظهر الجدل حول أساس الإدراك فمنهم من رأى بأنه عبارة عن تأويل فهو عملية عقلية، ومنهم من

رآه مجرد إحساسات متراكمة أي أرجعوه إلى الإحساس دور العقل.

ضبط المشكلة من حيث الصيغة:

وعليه نتساءل هل الإدراك عملية عقلية أم عملية حسية؟

I- الجزء الأول:

1- الموقف الأول: يرى أنصار النظرية العقلية من بينهم أفلاطون، ديكارت، آلان، أن المعرفة الإدراكية مصدرها العقل، أي أن

الإدراك مرتبط بالعقل وبفعالياته العليا فهو أساس ومصدر المعرفة.

2- الحجج:

أن العقل ملكة مشتركة بين جميع الناس، كما عبر عنها ديكارت: «أعدل الأشياء قسمة بين الناس» .

أغلب إدراكاتنا ومعارفنا تمتاز بأنها مستمدة من أفكار فطرية والتي يولد الإنسان وهو حامل لها.

إن الحواس كثيرا ما تخدعنا، إذ قد تقدم لنا معارف خاطئة وغير كافية.

الحواس تقدم معرفة جزئية، والعقل هو الذي يقوم بالتجميع لتصبح تصورات كلية لها معنى.

3- النقد: غير أن هذه النظرية بلغت عندما فصلت بين الإحساس والعقل وألغت دور الحواس في الإدراك، فكثيرا ما يقع العقل

تحت تأثير سلطة النفس، كما أنه لو كان العقل مصدر يقين المعرفة، فالطفل سيولد وهو يعرف الرياضيات والفيزياء والكيمياء، لكن

الواقع عكس ذلك تماما.

- توظيف الأمثلة أو الأقوال:

II- الجزء الثاني:

1- الموقف الثاني:

على النقيض من الاتجاه الأول يرى أنصار النظرية الحسية من بينهم الرواقية، جون لوك، دافيد هيوم، أن المعرفة الإدراكية مصدرها

الحواس والتجربة الحسية، وبما أن الإنسان كائن طبيعي فإنه يعتمد بصورة أساسية على استعداداته الحسية.

2- الحجج:

ويبررون موقفهم بالحجج التالية: لا وجود للأفكار الفكرية، لأن الإنسان كما يرى جون لوك يولد صفحة بيضاء وترسم فيها التجربة

ما تشاء، ويعتقد هيوم أن الإدراك ما هو إلا انطباعات المحسوسات نتيجة تأثر الحواس لهذا يجب أن نسلم بأولية الانطباعات على

الأفكار مادام مصدر الانطباعات هو الحواس.

من فقد حسا فقد علما، لهذا لا يدرك الأعمى الألوان والأشكال.
ويؤكد علم النفس الحديث أن الطفل يتعلم باللمس والملموس.

3- النقد:

لا يمكن أن ننكر دور الحواس في عملية الإدراك، لكن الأخذ بمطلقية الرأي يقلل من شأن العقل والدور الكبير الذي يلعبه، فما فائدة الانطباعات الحسية التي تنقلها إلينا في غياب العقل، فهو الذي يعمل على تفسيرها، ولا وجود لإحساس خالص منفصل عن كل دلالة عقلية.

III- الجزء الثالث:

1- التركيب:

المعطيات الحسية تظل مشتتة وغامضة دون مستوى التجربة الإدراكية الكاملة، إن لم تتدخل بعض المبادئ والمقولات العقلية المنظمة غير المتضمنة في المعطيات الحسية، فمبادئ العقل وحدها قادرة على إضفاء صفات الشمولية والضرورة واليقين وكلها صفات تفتقدها التجربة المتصفة بالتغير والجزئية، أي أنه لا غنى للمعرفة عن المقولات العقلية والمعطيات الحسية معا، وفي ذلك كانط: «المقولات العقلية بدون معطيات بدون معطيات حسية جوفاء، والمعطيات الحسية بدون مقولات عقلية عمياء» .

هل تلك الحجج كافية؟

هل هناك رأي تكميلي؟

محاولة حل المشكلة

نستخلص أن الإدراك فعالية عقلية وحسية معا، فالإحساس يشكل المنصة التي تنطلق منها المعرفة التي لا تصبح تامة إلا بوجود الإدراك الذي يؤول وينظم الإحساسات ويجولها إلى معارف بعدما يدخلها في أطره العقلية ليجردها من طابعها المادي محولا إياها إلى معان.

ماذا نستنتج كحل
المشكلة؟

حل المشكلة